# الخصائص السيكومترية لمقياس أحداث الحياة الضاغطة لدى أولياء أمور المعاقين بصرياً

## إعداد

أ/ أحمد حمدي حسن سيد أ. م. د/ هدى شعبان حسن أحمد د./ سناء محمد محمد خليل

عدد يونيو ٢٠١٩

# الخصائص السيكومترية لمقياس أحداث الحياة الضاغطة لدى أولياء أمور المعاقين بصرياً

إعداد

أ/ أحمد حمدي حسن سيد أ. م. د/ هدى شعبان حسن أحمد د./ سناء محمد محمد خليل

**الملخص:** هدف البحث الحالي إلى بناء مقياس أحداث الحياة الضاغطة لأولياء أمور المعاقين بصرياً، والتأكد من خصائصه السيكومترية ومعرفة البناء العاملي له، وتكونت عينة البحث من (١٤١) من أولياء أمور الطلاب المعاقين بصرياً منهم (٥٥) ذكوراً و(٨٦) إناثاً، وتراوحت أعمارهم بين ٢٢-٥٠ عامًا، بمتوسط عمرى قدره (٣٥,٢١) وانحراف معياري قدره (٦,٦٦)، واستخدم البحث مقياس أحداث الحياة الضاغطة (إعداد الباحثين)، وأسفرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام التحليل العاملي عن وجود خمسة عوامل لمقياس أحداث الحياة الضاغطة لأولياء أمور المعاقين بصرياً، هي الضغوط الأسرية، وقد بلغ جذره الكامن (٨,٣٣)، ونسبة تباينه (٢٣,٢٦%)، والضغوط الدراسية، وقد بلغ جذره الكامن (٩,٠٧)، ونسبة تباينه (٢٥,٣٣%)، والضغوط الاقتصادية، وقد بلغ جذره الكامن (٧,٦٨) ونسبة تباينه (٢١,٤٥%)، والضغوط النفسية، وقد بلغ جذره الكامن (٦,٠٦)، ونسبة تباينه (١٦,٩٢%) والضغوط الاجتماعية، وقد بلغ جذره الكامن (٤,٦٧)، ونسبة تباينه (١٣,٠٤%)، وأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق، مما يؤكد أن المقياس يصلح استخدامه مع أولياء أمور المعاقين بصرياً، ويمكن استخدامه في البحوث والدراسات العربية الخاصة بأولياء أمور المعاقين بصرياً في البيئة المصرية والعربية والثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال استخدامه.

**الكلمات المفتاحية:** أحداث الحياة الضاغطة، أولياء أمور المعاقين بصرياً.

## The psychometric characteristics of the Stressful Life Events scale of parents with visual impairment

**Ahmed Hamdy Hassan Sayed Huda Shaaban Hassan Ahmed Sanaa Mohamed Mohamed Khalil**

**Abstract** : The research aimed to design a Stressful life Events scale for Parents of the Visually impaired, and make sure its psychometric characteristics and know its factorial structure.The research sample consisted of (١٤١) from Parents of the visually impaired students from (٥٥) males, (٨٦) females and ranged ages them between ٢٢-٥٠ years with an average (٣٥,٢١) and with a standard deviation (٦,٦٦). The research used a Stressful life Events scale (preparation researchers).The results of the statistical analysis of the data using factorial analysis lead to five factors that related to a Stressful life Events scale among Parents of the Visually impaired. These factors are :(the family Stress) has reached its root underlying (٨,٣٣), and the proportion of variability (٢٣,٢٦٪) and (the educational Stress) has reached its root underlying (٩,٠٧), and the proportion of variability (٢٥,٣٣٪), and (the economical Stress) has reached its root underlying (٧,٦٨), and the proportion of variability (٢١,٤٥), and (the psychological Stress), has reached its root underlying (٦,٠٦), the proportion of variability (١٦,٩٢٪), and (the social Stress), has reached its root underlying (٤,٦٧), and the proportion of variability (١٣,٠٤٪). The present scale has a high degree of reliability and validity which makes it suitable for the Parents of the Visually impaired,. Further and, it can be used in the researches and the Arab studies for the Parents of the visually impaired in the Egyptian and the Arabian environment. Finally, there is a confidence in the results that can be achieved by using that scale.

**Key words:** Stressful Life Events, Parents of the Visually impaired.

**- مقدمة**

يواجه أسر المعاقين العديد من الأحداث أو المواقف الحياتية أو الظروف الضاغطة أو المشكلات أو التحديات سواء كانت اجتماعية، أو دراسية ، أو نفسية، أو أسرية، أو اقتصادية.. إلخ، فالإعاقة بمختلف أشكالها سواء كانت(جسمية، أو بصرية، أو سمعية ،أو عقلية..إلخ) تفرض على آباء الأطفال المعاقين ضغوطاً متابينة من أحداث الحياة اليومية، والظروف الضاغطة، تختلف تماماً عن ظروف آباء الأطفال العاديين وتتسم بالاستمرارية منذ ميلاد طفلهم المعاق وعبر مراحل حياته المختلفة؛ فيما يسبب لهم الشعور(بالضغط الزائد، والضيق، والمشقة، والمعاناة، والإجهاد، والتعب، والقلق، والتوتر، والإحباط، والحزن، والاكتئاب، والمعاناة النفسية، وعدم السعادة..إلخ)، وكما نعلم أنه تتباين مصادر الضغوط الحياتية عند أسر المعاقين فقد تكون اجتماعية(كالانسحاب الاجتماعي- عزلة اجتماعية- الشعور بالخجل)، أو دراسية (كتعثر دراسي للطفل- إنخفاض التحصيل- صعوبات التعلم)، أو نفسية(كقلق والخوف على مستقبل الطفل-الحزن- الاكتئاب- وعدم السعادة)، أو أسرية(كالمشاحنات اليومية -خلاف بين الزوجين-الشعور بالذنب- مجهود بدني مكثف في رعاية الطفل المعاق)، أو إقتصادية(كميزانية مالية مخصصة للطفل المعاق- مصاريف زيادة فوق الحد- عمل إضافي لسد احتياجات الطفل المعاق)..إلخ.

كما أن مصادر الضغوط الحياتية لدى أسر المعاقين تتمثل في متطلبات الحياة اليومية، والرعاية طويلة المدى للطفل المعاق، ووصمة العار التى يتعرضون لها، والإفتقار إلى الدعم الاجتماعي، والمشكلات الشخصية لكل من الوالدين ومشكلات التوافق الأسري والأفتقار إلى المعلومات حول المعاقين والخدمات المتاحة لهم، وبالتالى فإن وجود الطفل المعاق- بما قد يحمل من خصائص غير مرغوبة – يعد مثابة مصدر دائم للضغط، حيث تتطلب رعايته جهداً كبيراً من الوالدين يصعب عليهما تحمله فيتعرضان لمشاعر سلبية، ومشاكل أسرية، فضلاً عن المظاهر العضوية نفسية المصاحبة للضغط(زيدان السرطاوي، عبدالعزيز الشخص، ١٩٩٨، ١٦، مصطفى علي ،٢٠٠٢، ٧).

وتُعد الضغوط الحياتية من أخطر المشكلات التي تواجه الإنسان المعاصر وتهدد حياته وصحته وطاقاته؛ ويتعرض لها من خلال أحداث حياته اليومية، فيواجه في حياته كثيراً من المواقف الضاغطة التي تتضمن خبرات غير مرغوبة أو مهددة له، تمثل أحداث حياتية ضاغطة، والتي تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية(Cofer & Apply , ٢٠٠٨ , ١١٣).

كما تُعد الإعاقة من المشكلات المهمة التي تواجه كل مجتمع، إذ لا يخلو أى مجتمع من وجود نسبة لا يستهان بها من أفراده، ممن يواجهون الحياة وقد أصيبوا بنوع أو بآخر من الإعاقات الجسمية أو العقلية، أو العصبية، أو النفسية، والتوجه نحو العناية والاهتمام بالأفراد المعاقين وأسرهم، كعملية ضرورية لتكامل المجتمع، وتضامنه، وتآزره، خصوصاً وأن الأسر التي يوجد بين أعضائها شخص معاق بأي نوع من أنواع الإعاقة سواء الذهنية،أو المعرفية، أو الانفعالية، أو الجسمية، أو اللغوية، أو الحسية(البصرية)، تواجه صعوبات وتحديات بسبب الظروف الغير عادية التي تعيشها تلك الأسر، الأمر الذي تنشأ معه حاجات خاصة بتلك الأسر، وما تستدعيه من متطلبات تمكنها من تقبل تلك الظروف والتعامل معها بأساليب توافقية، ومن اكتساب المعرفة، والخبرات، والمهارات التي تساعدها على استعادة فاعليتها(عايش صباح، منصور عبد الحق، ٢٠١٣، ٧٩)، كما أن وجود طفل معاق بالأسرة يضاعف إلى حد كبير الضغوط الأسرية داخل الأسرة، وتصبح بداية لسلسلة هموم نفسية ، كما أن ولادة طفل معاق هو أكبر تحدٍ للآباء، ويمتد إلى الأسرة كلها فبالنسبة للآباء فإن وجود طفل معاق هو حدث رهيب يؤدي إلى التغير في حياة الأسرة كاملة، ويغير أهدافها وتوقعاتها مما يصيب الأسرة بالأسي والحزن الشديد(إبراهيم باجس ،٢٠٠٣، ١).

كما أن أسرة الطفل المعاق تتعرض للعديد من الضغوط بصورة يومية ومستمرة عبر مراحل حياة الأسرة وهي( الزواج، وإنجاب الأطفال، والمدرسة، والمراهقة، والعمل، والأبوة، والشيخوخة)، فالأسرة تعانى من الضغوط عند ولادة الطفل المعاق، وتستمر هذه الضغوط في مرحلة المدرسة حيث تتعرض الأسرة لضغوط نتيجة تفاعل الطفل مع الأطفال الآخرين إذ أنه في مرحلة المراهقة تواجه الأسرة مشكلات وضغوط متعلقة بالنواحي الجنسية والإعداد للمهنة(نايفة حمدان، خالد شاكر،٢٠١٠، ١٥٧).

ولقد أكدت نتائج العديد من الدراسات العربية والأجنبية أن المعاقين بصرياً ووالديهم يعانون من ارتفاع في مستوى الضغوط النفسية يرجع إلى العديد من مصادر الضغوط الحياتية المختلفة الناجمة عن الإعاقة البصرية، فقد توصلت دراسة ليسير وهاينز وكابيرمان(leyser&Heinze&Kapperman,١٩٩٦) إلى أن المعاق بصرياً ولادياً يعانى من الضغوط المختلفة مثل الضغوط الانفعالية، الضغوط الأسرية، والضغوط المستقبلية، كما أشارت دراسة بانيت(Bennett, ١٩٩٣) إلى اضطراب ديناميات الحياة الأسرية وتعرضها للإنزعاج عند تشخيص العمي وتربية طفل ضعيف البصر، وحدوث آزمة بالأسرة في معظم

الحالات، في حين أشارت دراسة حسين (Huseyin, ٢٠١٨) أن أولياء أمور المعاقين بصرياً يعانون من المشاكل والصعوبات الأسرية، في حين أشارت دراسة ستولارسكي (Stolarski,١٩٩١ ) إلى أن أسر الأطفال المعاقين بصرياً ومتعددي الإعاقة يعيشون ضغوطاً نفسية في جميع المجالات.

أما عن تأثيرات الإعاقة البصرية على الأفراد المعاقين بصرياً والأشخاص المحيطين بهم فقد أكدت دراسة سانيت ومايبرخ وبوجين (Thanet&Myburgh&Poggen ٢٠٠٥, أن الإعاقة البصرية لا ينتج عنها مشكلات وظيفية بحسب بل تتسبب أيضاً في اضطرابات وجدانية حيث ينتاب الأفراد المعاقين بصرياً انفعالات معقدة تتضمن مشاعر الضعف والعجز، والحيرة، والإنكار، والخوف، والقلق فالأفراد المعاقون بصرياً عادة ما يشعرون بالقلق، كما يعتبرون أنفسهم مصدراً للقلق بالنسبة للأخرين.

من خلال ما سبق يتضح أن وجود طفل معاق بصرياً لا يبدو أمراً سهلاً للأسرة، حيث إن والدين الطفل المعاق بصرياً تقع عليهم مسئوليات تختلف عن آباء العاديين، فعلى الرغم من الاهتمام الواسع بدراسة أحداث الحياة الضاغطة لدى الفئات المختلفة طلاب وآباء الأطفال العاديين والمعاقين بصفة عامة، إلا أنه لا تزال هناك ندرة في الدراسات والمقاييس المقننة للتعرف على أحداث الحياة الضاغطة لدى أولياء أمور المعاقين بصرياً، وهذا ما دفع الباحثين إلى بناء مقياس أحداث الحياة الضاغطة لدى أولياء أمور المعاقين بصرياً والتحقق من كفاءته السيكومترية وهذا ما قد يتضح من خلال مشكلة البحث، فضلًا عن الإسهام في إثراء مكتبة المكتبة العربية بمقياس أحداث الحياة الضاغطة لدي أولياء أمور المعاقين بصرياً.

**مشكلة البحث**

هناك بعض المشكلات يعاني منها أولياء أمور المعاقين بصرياً لاحظها الباحثون أثناء مقابلتهم لأولياء أمور المعاقين بصرياً بمدرسة النور للمكفوفين بمحافظة أسيوط، تتمثل بعض هذه المشكلات في: فقدان الثقة بالنفس وانخفاض تقدير ذاتهم وعدم السعادة، والشعور بالضيق، والقلق، والتوتر، والإحباط، والحزن، والاكتئاب، والتشاؤم، والمعاناة النفسية، وعند سؤالهم عن هذه الأشياء كانت الإجابة تشير إلى أن أحداث الحياة الضاغطة سبباً وراء ذلك، خاصة في ظل الضغوط الناتجة عن وجود طفل معاق بصرياً من جهة وظروف وتعقيدات الحياة من جهة أخرى.

وتعد أحداث الحياة الضاغطة من أخطر المشكلات التي تواجه الإنسان المعاصر ومن أهم المتغيرات النفسية على الساحة لدى العاديين، وبرز ذلك المصطلح لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن بينهم أولياء أمور المعاقين بصرياً.

وبمراجعة التراث النفسي لاحظ الباحثون– في حدود ما تم الاطلاع عليه– أنه لا يوجد على المستوى العربي والأجنبي أى مقياس يقيس أحداث الحياة الضاغطة لدى أولياء أمور المعاقين بصرياً، كذلك ترجع أهمية البحث إلى عدم صلاحية المقاييس المعدة للاستخدام في هذا البحث؛ حيث أن لأولياء أمور المعاقين بصرياً خصائص تختلف عن أولياء أمور العاديين، وتستوجب أن تكون عبارات المقياس مباشرة وتتصل بتلك الخصائص، ولذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالى:

- ما الخصائص السيكومترية( الصدق، الثبات) للمقياس لدى عينة الدراسة من أولياء أمور المعاقين بصرياً ؟

**هدف البحث**

يتمثل في بناء مقياس لأحداث الحياة الضاغطة يتناسب مع طبيعة وخصائص أولياء أمور المعاقين بصرياً، والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

**أهمية البحث**

تأتى أهمية البحث من أهمية موضوعه؛ فأحداث الحياة الضاغطة مشكلة وحقيقة ملموسة لدى أولياء أمور المعاقين بصرياً، كما أن البحث يوفر أداة لقياس أحداث الحياة الضاغطة، ويمثل إضافة جديدة يمكن الاستفادة منها في مجال الدراسات والبحوث الخاصة بأسر ذوى الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وأسر المعاقين بصرياً بصفة خاصة.

- **الإطار النظري**
  - **أحداث الحياة الضاغطة**

عرف الدليل التشخيصي الإحصائي الثالث(DSM-III, ١٩٨٠) أحداث الحياة الضاغطة بأنها حرمان يثقل كاهل الإنسان نتيجة لمروره بخبره غير سارة: كالمرض المزمن، أو فقدان المهنة، أو الصراع الزوجي.. ألخ، بينما تعرف نشوة كرم(٢٠١٠) الأحداث الحياتية الضاغطة: بأنها المواقف التي قد يتعرض لها الفرد خلال حياته، وتسبب له صراعاً أو توتراً، وتمثل له تهديداً، وهو شعور نسبي يختلف من فرد لآخر، فالموقف الذي يمثل ضغوطاً لدى الفرد قد لا يكون كذلك بالنسبة لفرد آخر، وقد تكون هذه المواقف: اجتماعية، أو أسرية، أو دراسية، أو شخصية، سواء أكانت واقعية أو متوقعة"، في حين اتفق

طلعت منصور وفيولا الببلاوي(١٩٨٩) في تعريفهما لأحداث الحياة الضاغطة بأنها"تلك الأحداث المرتبطة بالضغوط وبالتوتر وبالشدة عن المتطلبات أو التغيرات التي تستلزم نوعاً من إعادة التوافق، وما ينتج عن ذلك من آثار جسمية ونفسية، وقد تنتج كذلك الصراع، والإحباط، والحرمان، والقلق"، في حين عرف نظمي عودة ونجاح عواد(٢٠٠٨، ٣٥٣) الأحداث الحياتية الضاغطة بأنها أعباء زائدة تثقل كاهل الفرد نتيجة لمروره بزملة من الأزمات والتوترات، والظروف الصعبة والقاسية التي يتعرض له في حياته اليومية، في حين اتفق كلٌ من عبد الكريم سعيد (٢٠٠٩)، وزينب محمود(٢٠٠٣)على أن مواقف الحياة الضاغطة هي: مجموعة المصادر الخارجية والداخلية الضاغطة، والتي يتعرض لها الفرد في حياته وتعمل على ضعف قدرته على أحداث الاستجابة المناسبة في المواقف، وما يصاحب ذلك من اضطرابات انفعالية وفسيولوجية تؤثر على جوانب الشخصية الآخرى، في حين عرفها ياهودا وونج (Yehuda&Wong, ٢٠٠٠) بأنها "عبارة عن أحداث الحياة أو التغيرات الحياتية والتي تمثل تحدياً والتي ترتبط بواقعة أو تفاقم في الأعراض النفسية أو إضطراب عقلي.

**من خلال ما سبق يمكن وضع تعريف إجرائي لأحداث الحياة الضاغطة في البحث الحالي بأنها:**

"سلسلة من الأحداث أو المواقف الحياتية أو الظروف الضاغطة أو المشكلات سواء أكانت اجتماعية، أو دراسية، أو نفسية، أو أسرية، أو اقتصادية...إلخ، التي يتعرض لها أولياء أمور المعاقين بصرياً (الآبـــاء- الأمهات) وتفرض عليهم ضغوطاً تتسم بالاستمرارية منذ ميلاد طفلهم المعـــاق وعبـــر مراحـــل حياتـــه المختلفة، وتسبب لديهم الشعور بالضيق، والإجهاد، والمشقة، والتعب، والإحباط، والحـــزن، والاكتئـــاب، والمعاناة النفسية، وعدم السعادة..إلخ)، وتختلف في شدتها ونوعها وفقاً لدرجة الإعاقة البصرية (كليـــة- جزئية)، وشدة الموقف والحدث الضاغط، وتؤثر على علاقة الأسرة بعضها ببعض، وعلاقاتها بالمحيطين بها والمجتمع بصفة عامة".

**أولياء أمور المعاقين بصرياً:**

ويقصد بأولياء المعاقين بصرياً إجرائياً في البحث الحالي أولياء أمور الطلاب المعاقين بصرياً (جزئياً- كلياً) بالمرحلة الابتدائية والإعدادية بمدارس النور بمحافظة أسيوط، والتى تتراوح أعمارهم بين ٢٢ - ٥٠ عاماً، والذين يشعرون بالضيق، والقلق، والتوتر، والإحباط، والحزن، والاكتئاب، والتشاؤم، وعدم الثقة بالنفس، وعدم السعادة؛ لوجود طفل معاق بصرياً بالأسرة.

**مصادر أحداث الحياة الضاغطة لدى أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة:**

١. قلة المعلومات حول طبيعة المشكلة وأسبابها، وكيفية التعامل معها والبحث عن حلول لها.
٢. عدم المعرفة بمصادر الخدمات المتاحة وبرامج الرعاية العلاجية والتعليمية والتدريبية، والتأهيلية المتوفرة.
٣. التوتر، والقلق والخوف علي مستقبل الطفل.
٤. المشكلات السلوكية والصحية لدى الطفل ذوي الإعاقة؛ مما يستلزم الانتباه المستمر من جانب الوالدين.
٥. ضغوط مادية تتمثل من كلفة اقتصادية وما يترتب عليها من استنزاف موارد الأسرة.
٦. الشعور بعدم الارتياح في المواقف والمناسبات الاجتماعية وإختزال العلاقات الاجتماعية.
٧. ضآلة الوقت المتاح لرعاية بقية الأبناء وممارسة النشاطات الترويحية وإشباع الميول، والاهتمامات الشخصية سواء لدى الوالدين أوبقية الأبناء(عبد المطلب القريطي ،١٩٩٩، ٥٣، أشرف محمد، ٢٠١٦، ٢٧٤).

**الدراسات السابقة:**

استهدفت دراسة ستولارسكي(Stolarski,١٩٩١) معرفة مستويات الضغوط التي يعيشها أسر المعاقين بصرياً والأطفال المعاقين بصرياً ومتعددي الإعاقة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٩) أسرة لها طفل معاق بصرياً، (٥٩) أسرة لها طفل معاق بصرياً ومتعدد الإعاقة،وتم تطبيق استبيان المصادر والضغوط النفسية (النسخة المختصرة)، وكان من أهم نتائج الدراسة أن أسر الأطفال المعاقين بصرياً ومتعددي الإعاقة يعيشون ضغوطاً نفسية في العديد من المجالات.

وهدفت دراسة بانيت (Bennett , ١٩٩٣) إلى جمع المعلومات عن احتياجات ومشاكل أسر المعاقين بصرياً، ودراسة أثر تربية طفل معاق بصرياً علي الحياة الأسرية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) أسرة لطفل معاق بصرياً، وأجريت مقابلات مع الأسر وفقاً لجدول زمني شبه منظم، وتم تسجيل المقابلات بالتسجيل الصوتي ونسخها، مع الاحتفاظ بأشرطة للرجوع إليها، وفي الجزء الثاني أختيرت أربع أسر للمشاركة في دراسة متعمقة لديناميات الأسرة ومعرفة التغيرات في وظائف الحياة الأسرية الناجمة عن تشخيص العمى وتربية الطفل الكفيف، وكان من أهم نتائج الدراسة اضطراب ديناميات الحياة الأسرية وتعرضها للانزعاج عند تشخيص العمى وتربية طفل ضعيف البصر، وحدوث آزمة بالأسرة في معظم الحالات.

وقام حيدر إبراهيم (٢٠٠٤) بدراسة هدفت بناء مقياس الضغوط النفسية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين سمعياً وبصرياً، والتعرف على الفروق في الضغوط النفسية لدى المعاقين وفقاً لمتغير العمر ومتغير الاندماج، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٦) معاقاً بصرياً وسمعياً، وتم تطبيق مقياس الضغوط النفسية لبرايل، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الضغوط لدى المعاقين سمعياً وبصرياً، وعدم جود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع.

واستهدفت دراسة نسرين نبيه(٢٠٠٧) معرفة مصادر ومستويات الضغوط النفسية لدى المعاقين بصرياً وأسرهم واستراتيجيات التكيف معها، على عينة قوامها من (١٥٠) معاق بصرياً و(١٨٠) أسرة للمعاقين بصرياً، واستخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية لدى المعاقين بصرياً وأسرهم، وكان من بين نتائج الدراسة أن المعاقين بصرياً وأسرهم يعانون من مستوى مرتفع من الضغط النفسي.

وهدفت دراسة أمل محمد(٢٠١٠) إعداد مقياس الضغوط النفسية للمكفوفين جزئياً، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفل وطفلة من المكفوفين جزئياً، وكان من بين أدوات الدراسة مقياسي الضغوط النفسية، والتفاعل الاجتماعي إعداد الباحث، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الضغوط النفسية والضغوط الاجتماعية لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الضغوط الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي داخل المدرسة لدى عينة الدراسة.

واستهدفت دراسة حسين(Huseyin, ٢٠١٨) فحص الفروق بين مصادر الضغوط الوالدية، واستراتيجيات التكيف، والرضا عن الحياة ومستويات الاحتراق النفسي لدى أسر الأطفال والمراهقين المصابين بالعمى، وتكونت عينة الدراسة من أولياء أمور (٧٥) طالب معاق بصرياً بمدينة أنقرة تتراوح أعمارهم بين ٦ -١٨ سنة، طبق عليهم مقاييس(الاحتراق لماسلاخ، والرضا عن الحياة، واستبيان مصادر الضغوط لأسر المصابين بأمراض مزمنة أو معاقين)، وكان من أهم نتائج الدراسة أن أولياء أمور الطلاب المعاقين بصرياً يعانون من المشاكل والصعوبات الأسرية وخاصة الأمهات بدرجة أكبر من الآباء، في حين أن الآباء لديهم قلق مالي في النواحي المالية بدرجة أكبر من الأمهات.

من خلال ما سبق يلاحظ ندرة في البحوث والدراسات التي تناولت أحداث الحياة الضاغطة عند أولياء أمور المعاقين بصرياً بالبحث والدراسة، ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة التي قام فيها الباحثين بإعداد أداة الدراسة بأنفسهم لقياس السمة المراد قياسها حيث قام الباحثون بإعداد أداة البحث بأنفسهم خصيصاً بغرض قياس أحداث الحياة الضاغطة عند أولياء المعاقين بصرياً، وتنفرد عنها في حداثة

موضوعها وقيامها بدراسة جديدة في مجال الفئات الخاصة وأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، وأولياء أمور المعاقين بصرياً بصفة خاصة.

- **فرض البحث:**

ينص الفرض على أنه" " **يتصف مقياس أحداث الحياة الضاغطة لأولياء أمور المعاقين بصرياً بمؤشرات صدق وثبات** ".

- **منهج البحث:**

استخدم الباحثون في الدراسة الحالية المنهج الوصفي.

- **عينة البحث :**

تم اختيار العينة بهدف التحقق من الكفاءة السيكومترية لأداة البحث، وقد بلغ عددها (١٤١) من أولياء أمور الطلاب المعاقين بصرياً لمدرسة النور بمحافظة بأسيوط؛ بمتوسط عمرى قدره (٣٥,٢١) وانحراف معياري قدره (٦,٦٦).

- **إعداد أداة البحث : مقياس أحداث الحياة الضاغطة لأولياء أمور المعاقين بصرياً (إعداد الباحثين).**

تم إعداد مقياس أحداث الحياة الضاغطة لأولياء أمور المعاقين بصرياً؛ بهدف الحصول على أداة سيكومترية تتناسب مع طبيعة وخصائص أولياء أمور المعاقين بصرياً وأهداف البحث الحالي؛ وذلك للأسباب الآتية: أولهما: ندرة المقاييس التي تقيس أحداث الحياة الضاغطة عند أولياء أمور المعاقين بصرياً، وثانيهما: عدم صلاحية المقاييس المتوفرة والموجودة للأستخدام في هذا البحث.

**وقد مر بناء المقياس بالخطوات الآتية :**

- الاطلاع على بعض الكتابات النظرية والدراسات السابقة العربية والإنجليزية – التي اهتمت بأحداث الحياة الضاغطة لدى أولياء أمور المعاقين بصفة عامة، وأولياء أمور المعاقين بصفة خاصة.
- إجراء مقابلة مفتوحة لمجموعة من أولياء أمور المعاقين بصرياً؛ بتوجيه بعض الأسئلة حول الأبعاد المختلفة المتعلقة بأحداث الحياة الضاغطة، وتم الاستعانة بنتائج المقابلة المفتوحة في تصنيف إجاباتهم وعقب ذلك قام الباحث بوضع الخطوط العريضة التي ستدور حولها عبارات المقياس في ضوء هذه الإجابات مما يجعل عبارات المقياس تتصف بالواقعية من حياة أولياء أمور المعاقين بصرياً.

- الاطلاع على بعض المقاييس العربية والإنجليزية التي أعدها الباحثون ومنها مقياس الأحداث الضاغطة للطلاب لريتشارد وكاثلين وجيمس(Richard&Cathleen&James,١٩٩٩)، ومقياس الضغوط النفسية لليزا (Lisa,٢٠٠٥)، واستبيان أحداث الحياة الضاغطة لحسين علي(٢٠٠٥)، واستبيان ضغوط أحداث الحياة إعداد هامن تعريب حسن مصطفى عبد المعطي(١٩٩٤)، ومقياس المواقف الحياتية الضاغطة لأنور حموده(٢٠٠٨)، ومقياس أحداث الحياة الضاغطة لكارديوم وكاربك (Kardum& Karpic,٢٠٠٣)، ومقياس أحداث الحياة الإيجابية والسلبية لمكارثي وفيولدي وجونكر وماثيني(Mc Carthy& Fouledi &Juncker&Matheny,٢٠٠٦) ، ومقياس إدراك ضغوط الأحداث الحياتية للراشدين لعفاف محمد، مصطفي عبد المحسن(٢٠١٤)، ومقياس ضغوط الحياة لنسمة سلطان(٢٠١٢).
- تم صياغة عبارات المقياس وعددها (٦٩ عبارة) موزعه على خمسة أبعاد وكل عبارة لها أربعة بدائل( تنطبق تماماً– تنطبق – تنطبق أحياناً –لا تنطبق على الأطلاق)، تقيس أحداث الحياة الضاغطة عند أولياء أمور المعاقين بصريًا.
- تم عرض المقياس على الساده المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس؛ وذلك لإبداء آرائهم حول مدى مناسبة العبارات لما وضعت لقياسه.

**نتائج البحث وتفسيرها:**

ينص فرض البحث الحالي على أنه" **يتصف مقياس أحداث الحياة الضاغطة لأولياء أمور المعاقين بصرياً بمؤشرات صدق وثبات كما في التراث النفسي** ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، اعتمد الباحثين على ما يلي:

١- **بالنسبة لحساب صدق المقياس Validity:**

أ – **صدق المقارنات الطرفية Discriminatory validity**

قام الباحثين بالتحقق من صدق مقياس أحداث الحياة الضاغطة باستخدام طريقة الصدق التمييزي باستخدام أسلوب المجموعات الطرفية (المرتفعون– المنخفضون) على مجموعة حساب الصدق (ن=١٤١)، فبعد تطبيق هذه الأداة عليهم، قاموا بحساب قيمة كل من الإرباعي الأدنى و الإرباعي الأعلى للأداة وبذلك كونوا مجموعتان متطرفتان: المجموعة الأقل تعرضاً لأحداث الحياة الضاغطة وهي

المجموعة التي حصلت على درجة تعادل قيمة الإرباعي الأدنى فأقل من ذلك، وبلغ عددها (٣٥) من أولياء أمور المعاقين بصرياً، والمجموعة الأكثر تعرضاً لأحداث الحياة الضاغطة وهي المجموعة التي حصلت على درجة تعادل قيمة الإرباعي الأعلى فأكثر من ذلك، وتم حساب الدلالة الإحصائية للفروق بين المجموعتين على كل بعد من الأبعاد الخمسة التي يتكون منها مقياس أحداث الحياة الضاغطة، وأيضًا الدرجة الكلية للأداة، وجدول (١) يشير إلى هذه النتائج.

**جدول (١) الدلالة الإحصائية للفروق بين المجموعتين (الأدنى- الأعلى) على كل بعد من أبعاد مقياس أحداث الحياة الضاغطة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام T.test (ن=١٤١)**

| مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعادها | المجموعة | العدد | المتوسط | ع | ت | مستوى الدلالة | اتجاه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الضغوط الأسرية | الإرباعي الأدنى | ٣٥ | ٤٦,٢٩ | ٥,٣٣ | ٩,٦٧ | ٠,٠٠١ | الإرباعي الأعلى |
| | الإرباعي الأعلى | ٣٥ | ٥٦,٣١ | ٥,٩٥ | | | |
| الضغوط الدراسية | الإرباعي الأدنى | ٣٥ | ٣٣,٥٤ | ٣,٨٢ | ٣,٩١ | ٠,٠٠١ | الإرباعي الأعلى |
| | الإرباعي الأعلى | ٣٥ | ٣٦,٤٣ | ٢,١٠ | | | |
| الضغوط الأقتصادية | الإرباعي الأدنى | ٣٥ | ٢٩,٣١ | ٧,٣٠ | ٤,٤٦ | ٠,٠٠١ | الإرباعي الأعلى |
| | الإرباعي الأعلى | ٣٥ | ٣٥,١٤ | ٢,٥٧ | | | |
| الضغوط النفسية | الإرباعي الأدنى | ٣٥ | ٢٩,٠٦ | ٥,٤٩ | ٧,١٦ | ٠,٠٠١ | الإرباعي الأعلى |
| | الإرباعي الأعلى | ٣٥ | ٣٦,٦٩ | ٣,١٠ | | | |
| الضغوط الاجتماعية | الإرباعي الأدنى | ٣٥ | ٣٩,٦٠ | ٣,٨٨ | ٦,٦٤ | ٠,٠٠١ | الإرباعي الأعلى |
| | الإرباعي الأعلى | ٣٥ | ٤٤,٢٩ | ١,٥٥ | | | |
| الدرجة الكلية لأحداث الحياة الضاغطة | الإرباعي الأدنى | ٣٥ | ١٧٧,٨٠ | ١٩,٥٦ | ٨,٩١ | ٠,٠٠١ | الإرباعي الأعلى |
| | الإرباعي الأعلى | ٣٥ | ٢٠٨,٨٦ | ٦,٥٣ | | | |

وبمراجعة نتائج جدول (١) يمكن ملاحظة أن المقياس لديه قدرة تميزية بين المجموعتين المتطرفتين (الأدنى- الأعلى) على أحداث الحياة الضاغطة، وذلك على كل بعد من الأبعاد الخمسة وأيضًا على الدرجة الكلية للأداة مما يُعد مؤشرًا على تمتع الأداة والأبعاد المكونة لها بمستوى مقبول من الصدق.

**ب- الصدق المرتبط بالمحكات " الصدق التلازمي "**

استخدم الباحثين مقياس مواقف الحياة الضاغطة لزينب محمود شقير(٢٠٠٣)، كمحك للمقياس ولقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين المقياسين (٠,٧١)، وهي علاقة ارتباطية موجبة قوية بين المقياسين عند مستوى دلالة (٠,٠١).

**ج - الصدق العاملي:**

بعد تطبيق مقياس أحداث الحياة الضاغطة على عينة الدراسة، تم حساب الصدق العاملي للمقياس باستخدام برنامج **SPSS** بطريقة المكونات الأساسية **PrincipleComponent**، وبعد التدوير المتعامد بطريقة الـ**Varimax** تم حذف التشبعات الأقل من ٠.٣، وفي ضوء نتائج التحليل العاملي، أمكن استخلاص خمسة عوامل رئيسة للمقياس، كما هو موضح بجداول (٢ – ٦).

- **العامل الأول بعد التدوير:**

واستوعب هذا العامل ٢٣,٢٦% من حجم التباين ، وتمثلت عباراته في جدول (٢).

**جدول (٢) تشبعت عبارات العامل الأول بعد التدوير لمقياس أحداث الحياة الضاغطة (ن=١٤١)**

| م | رقم الفقرة | العبارة | التشبع |
|---|---|---|---|
| ١ | ٢٤ | أخشى أن تمثل إعاقة ابني مشكلة بالنسبة للأسرة. | ٠,٨٩ |
| ٢ | ٤٥ | تساندني أسرتي في رعاية ابني المعاق-. | ٠,٨٨ |
| ٣ | ٤٣ | إعاقة ابني تلهيني عن باقي مسئولياتي بالأسرة. | ٠,٨٠ |
| ٤ | ١٦ | يشغلني مستقبل ابني وإعاقته البصرية. | ٠,٧١ |
| ٥ | ٥٥ | رعاية الطفل المعاق بصرياً تستلزم بذل مزيد من الوقت والجهد المكثف من الآباء. | ٠,٧١ |
| ٦ | ١١ | أضطر أحياناً إلي اصطحاب ابني معي خارج المنزل حتى لا يتشاجر أخوته معه. | ٠,٦٧ |
| ٧ | ١ | تراودني فكرة الطلاق بسبب وجود أبن معاق في الأسرة . | ٠,٦٤ |
| ٨ | ٢١ | إعاقة ابني البصرية تحفزني في بعض أمور حياتي.- | ٠,٦٢ |
| ٩ | ٢٩ | أحافظ على كلماتي، ولا أذكر شيء عن ابني المعاق أمام الغرباء. | ٠,٥٢ |
| ١٠ | ٥ | تؤثر إعاقة ابني على اتخاذ القرارات داخل الأسرة. | ٠,٤٧ |
| ١١ | ١٠ | يسيئ أخوات ابني المعاق معاملته في بعض الأحيان. | ٠,٤٦ |
| ١٢ | ٤٨ | أخاف من أن تتغير حياتنا الأسرية للأسوأ نظراً لإعاقة ابني. | ٠,٤٥ |
| ١٣ | ٣٦ | أعاني من نظرات شفقة الآخرين لي. | ٠,٤٥ |
| ١٤ | ٥٦ | تكثر الخلافات والمشاحنات اليومية بيني وبين زوجتي لكون أبننا معاق. | ٠,٤٢ |
| ١٥ | ١٥ | أضطر أوقات كثيرة إلى الغياب عن عملي لأتفرغ لرعاية ابني المعاق. | ٠,٣٥ |
| | | **الجذر الكامن** | ٨,٣٣ |
| | | **نسبة التباين العاملي للعامل** | ٢٣,٢٦ |
| | | **نسبة التباين الارتباطي للعامل** | ٥٥,٥٣ |

وباستقراء عباراته يلاحظ أن جميعها تتمركز حول المشكلات والأعباء الأسرية التي يواجهها أولياء أمور المعاقين بصرياً، ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بـــــــ"**الضغوط الأسرية**".

- **العامل الثاني بعد التدوير**

واستوعب هذا العامل ٢٥,٣٣% من حجم التباين، وتمثلت عباراته في جدول (٣).

**جدول (٣) تشبعت العبارات العامل الثاني بعد التدوير لمقياس أحداث الحياة الضاغطة (ن=١٤١)**

| م | رقم الفقرة | العبارة | التشبع |
|---|---|---|---|
| ١ | ٢٥ | يحتاج أبنى لمدرسة متخصصة لتلقى تعليمه. | ٠,٧٤ |
| ٢ | ٥٠ | يجد ابني صعوبة في تعلم طريقة برايل لأنها تحتاج لمزيد من الجهد والتعب. | ٠,٧١ |
| ٣ | ٥١ | أخشي أن يتعرض ابني للمضايقات بالمدرسة. | ٠,٦٩ |
| ٤ | ٧ | أعاني من تعثر ابني الدراسي لكونه كفيف. | ٠,٦٨ |
| ٥ | ٤ | يواجه ابني صعوبات في فهم واستيعاب المقررات الدراسية. | ٠,٦٧ |
| ٦ | ٢٨ | أضطر إلى الذهاب إلى مدرسة ابني بصورة شبه يومية. | ٠,٦٣ |
| ٧ | ١٤ | أدوات تعليم المعاق بصرياً تحتاج إلى وقت طويل لكي يتقنها. | ٠,٦٢ |
| ٨ | ١٧ | أخشى أن تؤدى إعاقة ابني إلى رسوبه في الامتحانات. | ٠,٦٠ |
| ٩ | ٥٣ | أخشى من معاملة ابني بقسوة في المدرسة من قبل مدرسيه. | ٠,٥٩ |
| ١٠ | ٢٣ | أتمنى أن تتوافر الوسائل والطرق التعليمية السهلة للمعاقين بصرياً. | ٠,٥٦ |
| ١١ | ٦٠ | أخاف من إصطدام ابني بحوائط المدرسة لكونه كفيف. | ٠,٥٢ |
| ١٢ | ١٩ | أحرص على تسليم ابني يداً بيد إلى إدارة المدرسة خوفاً عليه. | ٠,٤٩ |
| ١٣ | ١٨ | أخشى من عدم توافر الوسائل والطرق التعليمية للأفراد المعاقين بصرياً . | ٠,٤٤ |
| ١٤ | ٥٩ | تقف إعاقة ابني البصرية حائلاً دون التركيز في دراسته. | ٠,٤٢ |
| ١٥ | ٣ | أخشى أن يتدحرج ابني من سلالم المدرسة دون أن يشعر لإعاقته. | ٠,٣٦ |
| ١٦ | ٩ | أجد صعوبة في أداء الواجبات المدرسية مع ابني في المنزل. | ٠,٣٥ |
| | | **الجذر الكامن** | **٩,٠٧** |
| | | **نسبة التباين العاملي للعامل** | **٢٥,٣٣** |
| | | **نسبة التباين الارتباطي للعامل** | **٥٦,٦٨** |

وباستقراء عباراته يلاحظ أن جميعها تتمركز حول الصعوبات والمشكلات الدراسية التي يواجهها أولياء الأمور الطلاب المعاقين بصرياً مع أبنائهم خلال مراحل تعليمهم في المدرسة، بسبب ظروفهم الخاصة، ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بـــــــــ"**الضغوط الدراسية**".

- **العامل الثالث بعد التدوير:**

واستوعب هذا العامل ٢١,٤٥% من حجم التباين، وتمثلت عباراته في جدول(٤ ).

**جدول (٤) تشبعت عبارات العامل الثالث بعد التدوير لمقياس أحداث الحياة الضاغطة (ن=١٤١)**

| م | رقم الفقرة | العبارة | التشبع |
|---|---|---|---|
| ١ | ٨ | رعاية ابني المعاق تحتاج إلى مصاريف زيادة عن أخوته المبصرين. | ٠,٧٧ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٢ | ٢٠ | أشعر بأن وضعنا المالي لا يتحسن أبداً . | ٠,٧٧ |
| ٣ | ٣٣ | تؤثر مصاريفي على ابني المعاق على دخل الأسرة. | ٠,٦٩ |
| ٤ | ٥٨ | أضطر إلى عمل إضافي لسد احتياجات ابني المعاق. | ٠,٦٩ |
| ٥ | ١٣ | لا يكفيني دخلي الشهري لسد احتياجات ومتطلبات تعليم ابني المعاق. | ٠,٦٧ |
| ٦ | ١٢ | تعليم ابني يمثل مشكلة مالية بالنسبة للأسرة. | ٠,٦٥ |
| ٧ | ٥٤ | أشعر بأني مقصر في حق ابني المعاق. | ٠,٥٦ |
| ٨ | ٣١ | أجد صعوبة في توفير الأدوات الدراسية الخاصة بتعليم ابني المعاق بصرياً بالمنزل لغلو ثمنها . | ٠,٥١ |
| ٩ | ٣٢ | يحتاج ابني إلى رعاية طبية بصفة دورية تكلفني كثير من المال. | ٠,٥١ |
| ١٠ | ٢٦ | أعتقد بأن الطلبات المادية لأبني المعاق تتزايد كلما كُبر سنه. | ٠,٤٨ |
| ١١ | ٣٩ | أعتقد أن توفير الحاجات الخاصة بالمعاقين بصرياً أمراً بالغ الصعوبة ويسبب ضغط مالي كبير. | ٠,٤٧ |
| ١٢ | ٢٧ | أحتاج إلى ميزانية مالية مخصصة لتعليم ابني المعاق. | ٠,٤٦ |
| ١٣ | ٥٢ | أعتقد بأن إعاقة ابني البصرية تمثل عبئاً مادياً على أسرتي. | ٠,٤٥ |
| **الجذر الكامن للعامل** | | | **٧,٦٨** |
| **نسبة التباين العاملي للعامل** | | | **٢١,٤٥** |
| **نسبة التباين الارتباطي للعامل** | | | **٥٩,٠٧** |

وباستقراء عباراته يلاحظ أن جميعها تتمركز حول الأعباء المالية والمادية الزائدة التي يعاني منها أولياء أمور المعاقين بصرياً ،ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بـــــــــ"**الضغوط الاقتصادية** ".

- **العامل الرابع بعد التدوير:**

واستوعب هذا العامل ١٦,٩٢% من حجم التباين، وتمثلت عباراته في جدول (٥)

**جدول (٥) تشبعت عبارات العامل الرابع بعد التدوير لمقياس أحداث الحياة الضاغطة (ن=١٤١)**

| م | رقم الفقرة | العبارة | التشبع |
|---|---|---|---|
| ١ | ٣٤ | أشعر بالإرتباك والتوتر عند مواجهة مشكلة مفاجئة تخص ابني المعاق. | ٠,٨١ |
| ٢ | ٤٢ | يزعجني آلالام ابني المعاق ويظهر في تصرفاتي مع الأخرين سواء في العمل أو داخل الأسرة. | ٠,٨١ |
| ٣ | ٤٧ | أشعر بحالة من اليأس تجاه مستقبل ابني المعاق. | ٠,٧٠ |
| ٤ | ٦١ | ينتابني شعوراً بالخوف الشديد على ابني المعاق بعد مماتي. | ٠,٦٩ |
| ٥ | ٣٨ | تنتابني بعض الكوابيس والأحلام المزعجة تخص ابني المعاق. | ٠,٦٩ |
| ٦ | ٤٠ | أتوتر بشأن حرمان ابني من ممارسة بعض الأنشطة مع أخوته وأقرانه المبصرين (اللعب – الرياضة– الجري..إلخ). | ٠,٥٥ |
| ٧ | ٤٦ | لا ألوم نفسي وزوجتي لكون ابني معاق.– | ٠,٤٧ |
| ٨ | ٣٧ | أقلق كثيراً على من يرعي ابني بعد مماتي. | ٠,٤٧ |
| ٩ | ٣٠ | أمتلك الأمل في شفاء ابني المعاق وتحديه لإعاقته.– | ٠,٤٤ |
| ١٠ | ٤٤ | أومن بقضاء الله وقدره لكون أبني معاق.– | ٠,٤٣ |
| **الجذر الكامن** | | | **٦,٠٦** |
| **نسبة التباين العاملي للعامل** | | | **١٦,٩٢** |
| **نسبة التباين الارتباطي للعامل** | | | **٦٠,٦** |

وباستقراء عباراته يلاحظ أن جميعها حول المشاعر السلبية لأولياء أمـــور الطـــلاب المعـــاقين بصـــرياً من(ضيق، وخوف، وقلق، وتوتر، وحزن وآسى..إلخ )علي أبنائهم المعاقين بصرياً ومستقبلهم، ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بـــــــــ"**الضغوط النفسية** ".

- **العامل الخامس بعد التدوير:**

واستوعب هذا العامل ١٦,٩٢% من حجم التباين، وتمثلت عباراته في جدول(٦).

**جدول (٦) تشبعات عبارات العامل الخامس بعد التدوير لمقياس أحداث الحياة الضاغطة (ن=١٤١)**

| م | رقم الفقرة | العبارة | التشبع |
|---|---|---|---|
| ١ | ٥٧ | أخاف من تلبية أي دعوة للزيارة أو الخروج لكون ابني معاق. | ٠,٨٣ |
| ٢ | ٢ | أشعر بالخجل عند وجود ضيف بالمنزل بسبب إعاقة ابني. | ٠,٧٩ |
| ٣ | ٤٩ | أفتقد إلى مساندة الأهل والأقارب لكون ابني معاق . | ٠,٧٢ |
| ٤ | ٢٢ | كثيراً ما تؤذيني مواساة الأخرين لي. | ٠,٦٢ |
| ٥ | ٤١ | صداقاتي محدودة بسبب إعاقة ابني. | ٠,٥٩ |
| ٦ | ٦ | تسبب لي تصرفات ابني العفوية في بعض المواقف الضيق والعصبية. | ٠,٥٩ |
| ٧ | ٣٥ | أضطر أحياناً إلي إخفاء ابني حتى لا يصدر منه سلوكيات تحرجني. | ٠,٥٣ |
| | | **الجذر الكامن للعامل** | ٤,٦٧ |
| | | **نسبة التباين العاملي للعامل** | ١٣,٠٤ |
| | | **نسبة التباين الارتباطي للعامل** | ٦٦,٧١ |

وباستقراء عباراته يلاحظ أن جميعها حول خجل أولياء أمور المعاقين بصرياً وشعورهم بـــالخزي، وعدم الارتياح في المواقف والمناسبات الاجتماعية ؛ لوجود طفل معاق بصرياً بالأسرة، ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بـــــــــ"**الضغوط الاجتماعية** ".

٢- **بالنسبة لحساب ثبات المقياس Reliability:**

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach Method ، وتراوحت قيم معـــاملات ثبات أبعاد المقياس بين (٠,٨٢- ٠,٩٤)، وهى قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس، كمـــا قـــام البـــاحثين بحساب ثبات المقياس عن طريق تجزئة المقياس Split -Half Method إلي نصفين وتم رفـــع معامـــل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان – براون فبلغ معامل الثبات (٠,٩٣)، ومعادلة جتمان فبلغ معامل الثبات

(٠,٨٢) وجدول(٧) يوضح نتائج معاملات ثبات الفا كرونباخ والتجزئة النصفية مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده.

**جدول(٧) قيم معامل ثبات الفا كرونباخ والتجزئة النصفية للمقياس وأبعاده (ن=١٤١).**

| أبعاد المقياس | ألفاكرونباخ | التجزئة النصفية | |
|---|---|---|---|
| | | قبل التصحيح | بعد التصحيح سبيرمان – براون |
| البعد الأول: الضغوط الأسرية | ٠,٩٠ | ٠,٨٨ | ٠,٩٣ |
| البعد الثاني: الضغوط الدراسية | ٠,٨٨ | ٠,٨٩ | ٠,٩٤ |
| البعد الثالث: الضغوط الاقتصادية | ٠,٨٧ | ٠,٨٧ | ٠,٩٣ |
| البعد الرابع: الضغوط النفسية | ٠,٨٧ | ٠,٨٢ | ٠,٩٠ |
| البعد الخامس:الضغوط الاجتماعية | ٠,٨٢ | ٠,٧٢ | ٠,٨٣ |
| الدرجة الكلية للمقياس | ٠,٩٤ | ٠,٨٣ | ٠,٩١ |

يتضح من جدول(٧) أن معامل ثبات مقياس أحداث الحياة الضاغطة لأولياء أمور المعاقين بصرياً وأبعاده الخمسة مرتفعة؛ مما يشير إلى درجة عالية من الثبات للمقياس ككل وأبعاده، وبالتالي تفي بالأغراض البحثية والدراسات التجريبية في تحديد أعراض أحداث الحياة الضاغطة عند أولياء أمور المعاقين بصرياً.

**تفسير النتائج :**

توصل البحث الحالي إلى إعداد مقياس أحداث الحياة الضاغطة لأولياء أمور المعاقين بصرياً يتكون من خمسة عوامل، البعد الأول يتكون من (١٥) عبارة ويسمى (الضغوط الأسرية)، والبعد الثاني يتكون من (١٦) عبارة ويسمى (الضغوط الدراسية)، والبعد الثالث يتكون من (١٣) عبارة ويسمى (الضغوط الاقتصادية)، والبعد الرابع يتكون من (١٠) عبارات ويسمى (الضغوط النفسية)، والبعد الخامس يتكون من(٧) عبارات ويسمى (الضغوط الاجتماعية)، وأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق، ويصلح استخدامه مع أولياء أمور المعاقين بصرياً ويمكن استخدامه في البحوث والدراسات العربية الخاصة بالفئات الخاصة، وأن أولياء أمور المعاقين بصرياً يعانون من الضغوط الحياتية المختلفة وأحداث الحياة الضاغطة بمختلف أشكالها سواء كانت (دراسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، أو أسرية، أو نفسية..إلخ)؛ الناجمة عن وجود طفل معاق بصرياً بالأسرة، حيث يعد أولياء أمور المعاقين بصرياً أكثر تأثراً بما يعانى منه أولياء أمور الأطفال العاديين من ضغوط حياتية بسبب وجود طفل معاق بالأسرة، وأنها بمثابة الباعث على شعورهم (بالضغط الزائد، والضيق، والمشقة الوالدية، والقلق، والتوتر،

والإحباط، والحزن، والاكتئاب، والمعاناة النفسية، وعدم السعادة، وانخفاض تقدير الذات.. إلـــخ)، ويتفـــق ذلك مع ما أوضحه إبراهيم باجس(٢٠٠٣، ١) في أن وجود طفل معاق بالأسرة يضاعف إلى حد كبيـــر الضغوط الأسرية؛ مما يصيب الأسرة بالأســـــــــــــي والحـــــــــزن الشـــــــــــديد، كما أكـــد بروس (Bruce,٢٠٠١) بأن والدين الطفل المعاق يشعران بالأسى والحزن المزمن، كما أشارت عديد من الدراسات أن المعاقين بصرياً ووالديهم يعانون من ارتفاع في مستوى الضغوط النفسية يرجع إلى العديـــد من مصادر الضغوط الحياتيـــة المختلفـــة الناجمـــة عـــن الإعاقـــة البصـــرية، فقـــد توصـــلت نتـــائج دراســـــــــــــــــة ليسير وهاينز وكابيرمان (leyser&Heinze&Kapperman,١٩٩٦) إلى أن المعاق بصرياً ولادياً يعانى من الضغوط المختلفة مثل الضغوط الانفعـــــــــــالية، الضغـــــــــــــوط الأسريـــــــــة، والضغـــــــــوط المستقبلية، كما أشارت دراسة بانتيـــت Bennett) (١٩٩٣,إلـــى إضطراب ديناميات الحياة الأسرية وتعرضها للإنزعاج عند تشخيص العمي وتربية طفل ضعيف البصر، وحدوث آزمة بالأسرة في معظم الحالات.

في حين أشارت دراسة حسين(Huseyin,٢٠١٨) أن أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقـــة البصـــرية يعانون من المشاكل والصعوبات الأسرية وخاصة الأمهات بدرجة أكبر من الآباء، في حـــين أن الآبـــاء لديهم قلق مالي في النواحي الماليـــة بدرجـــة أكبـــر مـــن الأمهـــات، فـــي حـــين توصـــلت دراســـة ستولارسكي(Stolarski,١٩٩١) إلى أن أسر الأطفال المعاقين بصرياً ومتعددي الإعاقة يعيشون ضغوطاً نفسية في جميع المجالات.

**المراجع**


إبراهيم باجس معالي.(٢٠٠٣).***أثر التحصين ضد التوتر والتدريب على حل المشكلات في خفض الضغوطات النفسية وتحسين مستوى التكيف لدى أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة***، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.

أشرف محمد عبد الحميد.(٢٠١٦). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الصلابة النفسية وأثره في خفض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ***مجلة الإرشاد النفسي، ٤٦ (جـ٢)***، مصر، ٢٥٩-٣٣٥.

أمل محمد حمد.( ٢٠١٠ ).الضغوط النفسية لدى الأطفال المكفوفين جزئياً وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي، **مستخلصات رسائل الماجستير والدكتوراه** – دراسات الطفولة، جامعة عين شمس- معهد الدراسات العليا للطفولة،***١٣(٤٨)***، سبتمبر،٣٢٢ -٣٥٤.

أنور حمودة البنا.(٢٠٠٨). المواقف الحياتية الضاغطة لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة دراسة استطلاعية، ***مجلة جامعة الأقصى، ١٢(٢)***، يونيو، ١٣٣ – ١٦١.

حسن مصطفى عبد المعطي.(١٩٩٤). ضغوط أحداث الحياة وأساليب مواجهتها " دراسة حضارية مقارنة في المجتمع المصري والأندونيسي"، ***المجلة المصرية للدراسات النفسية، (٤٨)***، ٤٧ – ٨٨ .

حسين علي فايد.(٢٠٠٥).ضغوط الحياة والضبط المدرك للحالات الذاتية والمساندة الاجتماعية كمنبئات بالأعراض السيكوسوماتية لدى عينة غير إكلينيكية، ***دراسات نفسية، ١٥(١)***، ٥ – ٥٣.

حيدر إبراهيم محمد العطار.(٢٠٠٤). ***الضغوط النفسية عند ذوي الاحتياجات الخاصة سمعياً وبصرياَ من المدمجين وغير المدمجين***، رسالة دكتوراه، جامعة النيلين. أي كلية ؟

زيدان السرطاوي، عبدالعزيز الشخص.(١٩٩٨).***بطارية قياس الضغوط النفسية وأساليب المواجهة والاحتياجات لأولياء أمور المعاقين ( دليل المقاييس)***، العين:، دار الكتاب الجامعي.

زينب محمود شقير.(٢٠٠٣). ***مقياس مواقف الحياة الضاغطة في البيئة العربية(مصرية-سعودية)***، ط٣، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

طلعت منصور، فيولا الببلاوي.( ١٩٨٩). ***قائمة الضغوط النفسية للمعلمين***، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عايش صباح ، منصور عبد الحق.(٢٠١٣).علاقة الضغوط النفسية لدى أسر المعاقين بالعلاقات الأسرية، ***المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، السعودية،(٤)***،٧٩-١٠٠.

عبد الكريم سعيد المدهون.( ٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادي لخفض الضغوط النفسية وتحسين مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة فلسطين بغزة ، *مجلة العلوم التربوية، ١٧ (٢ جـ ٢)*، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ، أبريل، ٢٥١ – ٢٩٦.

عبد المطلب القريطي.(١٩٩٩).الإرشاد النفسي لآباء وأسر المتخلفين عقلياً، ***ندوة الإرشاد النفسي والمهني من أجل نوعية أفضل لحياة الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة***، جامعة الخليج العربية، (٤)، ١٩ -٢١.

عفاف محمد جعيص، مصطفي عبد المحسن الحديبي.(٢٠١٤). نمذجة العلاقة السببية بين إدراك ضغوط الأحداث الحياتية وفعالية الذات المدركة واستراتيجيات التعايش مع الضغوط والإعزاءات السببية الحياتية لدى طلاب الدبلوم العامة في التربية بكلية التربية بأسيوط، ***مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ٨(٣)***،٥٠٢-٥٢٧.

مصطفى علي رمضان مظلوم.(٢٠٠٢).فعالية برنامج إرشادي لخفض الضغوط النفسية لدى الأمهات وأثره في توافق أطفالهن ضعاف السمع، ***مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٣١(١)***، ١-٥٤.

نايفة حمدان الشوبكي، خالد شاكر الصرايرة.(٢٠١٠). فاعلية برنامجي الوقاية من التوتر وحل المشكلات في خفض الضغوطات النفسية وتحسين التكيف لدى أسر الأطفال المعاقين ***مؤتة للبحوث والدراسات(العلوم الإنسانية والاجتماعية) ،٢٥(٢)***،١٥٥-١٨٤.

نسرين نبيه ملحم.(٢٠٠٧). ***مصادر ومستويات الضغوط النفسية واستراتيجيات التكيف معها لدى الأفراد المعاقين بصرياً وأسرهم في بسوريا***، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

نسمة سلطان حسن.(٢٠١٢). ***ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها لدى عينة من المرأة العاملة وغير العاملة" دراسة مقارنة لدى عينة من محافظة أسيوط"***، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة أسيوط.

نشوة كرم عمار.(٢٠١٠). ***فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تنمية أساليب مواجهة الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية لدى طلبة الجامعة***، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .

نظمي عودة أبو مصطفى، نجاح عواد السميري.(٢٠٠٨). علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني " دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأقصى"، ***مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، ١٦ (١)،*** ٣٤٧ – ٤١٠.

Bennett, S.(١٩٩٣). Visually handicapped children and their families.Sheffield Hallam University (United Kingdom), ***ProQuest Dissertations Publishing, Ph.d.***

Bruce,B.(٢٠٠١). Fathers and Mothers Perceptions of Father Involvement in Families With Young Children With Disability. ***Journal of Intellectual & Developmental Disability, ٢٦(٤)*** ,٣٢٤-٣٣٩.

Cofer, C & Apply , M . (٢٠٠٨) . **Motivation: Theory and research** . New York : Joy Wiley & Sons .

American Psychiatric Association. (٢٠١٣). ***Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-٥®).*** American Psychiatric Pub.

Huseyin,N .(٢٠١٨).Comparison of Mothers and Fathers with Visually Impaired Children in Terms of Various Psychological Variables. ***Journal of Special Education,(١٩) ١***,٧٩-١٠٣.

Kardum , I & Karpic , N . (٢٠٠٣) . Personality Traits , Stressful Life Events and Coping Styles in Early Adolescence , ***Personality and Individual Differences , ٣٠ (٣)*** , Feb , ٥٠٣-٥١٥.

leyser,Y; Heinze A &Kapperman,.(١٩٩٦).Stress and Adaptation in Families of Children with Visual Disabilities**.** ***Families in Society .Apr. ٧٧(٤),***٢٤٠-٢٤٩.

Lisa , K . (٢٠٠٥) . Assessment of stress in Physician assistant students , ***Journal of Instructional Psychology , ٣٢ (٢)*** , ١٦٧ – ١٨١.

McCarthy, C. J., Fouladi, R. T., Juncker, B. D., & Matheny, K. B. (٢٠٠٦). Psychological resources as stress buffers: Their relationship to university students' anxiety and depression. ***Journal of College Counseling, ٩*(٢),** ٩٩-١١٠.

Richard , A & Cathleen , G & James , E . (١٩٩٩) . Life's stress events that American River College Students Experience , ***the Annual Conference of***

***the Research and Planning Group for California Community Colleges*** , April.

Thanet ,L& Myburgh ,c& Poggen,M.(٢٠٠٥). **The life world of visually impaired adolescents** : An educational guidance perspective educational , ١٢٥ (٣), ١٢٣.

Yehuda, R.&Wong,c.(٢٠٠٠).Acute Stress disorder and Posttraumatic Stress disorder, ***Encyclopedia of Stress, Georgefink,( ١),*** ١-٢.